الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/79

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
13 December 2010
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة الخامسة والخمسون

٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدّم من الجمعية الخيرية للرعاية الاجتماعية، ومؤسسة الإغاثة الإنسانية، والمنظمة الخيرية الإسلامية الدولية، واللجنة الدولية الإسلامية للمرأة والطفل، والاتحاد الإسلامي الدولي للمنظمات الطلابية، ومنظمة الإغاثة الإسلامية عبر العالم، والاتحاد الدولي للمرأة المسلمة، ورابطة العالم الإسلامي، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا لأحكام الفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

070111 040111 10-68832X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان*

١ - نعرب، باسم تحالف المنظمات الإسلامية، عن تأييدنا التام للجهود المبذولة لحل مشاكل الفئات الضعيفة اجتماعيا لكن مع احترام كامل لتنوع ثقافات وخصائص مختلف شعوب العالم. ونؤيد الحكومات في ما أبدته من تحفظات أثناء توقيع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمرأة والطفل، من قبيل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ووثيقتي بيجين وسائر الوثائق ذات الصلة، بشأن كل ما يخالف دينها وقوانينها وثقافتها. ونشدد على أهمية التزام الحكومات بتحفظاتها، وهو حق منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، واحترامها لإرادة شعوبها.

٢ - ونشعر بقلق بالغ إزاء التصعيد الأخير للممارسات والقوانين المجحفة بالمسلمات في مختلف البلدان وذلك في ما يتعلق بحقهن في أن يسلكن طريق حياتهن وفقا لتعاليم الإسلام، وخاصة من حيث ارتداء غطاء للرأس. ويسود الخطاب العام تصاعد لمشاعر الخوف من الإسلام وفكرة سلبية عن المسلمات ونزعة للتمييز ضدهن، تتركز حاليا في مسألة البرقع والنقاب الجانبية في أوروبا، التي شهدت قيام عدد من بلدانها بتجريم مرتديات الحجاب. وفي بعض البلدان، يستمر الحظر المفروض على ارتداء الحجاب في الجامعات وفي أماكن العمل، وهو ما يعني حرمان آلاف النساء من حقهن في التعليم ويؤثر أيضا على قدرتهن على المشاركة في قطاع العمل.

٣ - وهكذا فمع إدماج المنظور الجنساني في جميع التشريعات والسياسات والبرامج ستبزغ افتراضات ومواقف نظرية تشكل وجهة نظر معينة بشأن تشخيص وتحليل قضايا المرأة. فاعتبار المنظور الجنساني إطارا تفسيريا يصنف البشر وفقا لتوجههم الجنسي هو أمر مضلل وأداة معيبة في تحليل العالم. وينبغي للجنة وضع المرأة أن تنظر في أطر تفسيرية أخرى لإثراء نماء المرأة في العالم بأسره. وحصرنا لأنفسنا داخل مدرسة وحيدة للتفكير هو تقييد لقدرتنا على أن نشخص بدقة وضع المرأة في العالم بأسره وأن نجد حلولا تناسب وتتعلق بسياقات بعينها. واتباع إطار وحيد فيه تجاهل لكم التنوع وإغفال للفروق الثقافية الثرية، وكذلك للقيم الدينية التي تتمسك بها ملايين النساء في أرجاء العالم.

٤ - والإسلام يؤمن بأن المرأة مساوية للرجل ولكنها ليست مماثلة له ويعترف بالفروق البيولوجية التي تحدد الأدوار والمسؤوليات في المجتمع. ولذلك، فهناك مسؤوليات معينة تلقى على عاتق الرجل، من قبيل حماية الأسرة والوفاء باحتياجاتها والتكفل ماليا بها، وهي ليست واجبات تُلزم المرأة بالقيام بها. وبالمثل، فإن الأمومة ورعاية الأسرة هي مسؤولية المرأة.

* صدرت بدون تحرير رسمي.

٥ - ويمكن للمرأة أن تشارك في العمل خارج المنزل ولكن ينبغي إلا تُجبر على ذلك بحكم القانون. وبالمثل يمكن للرجل أن يشارك في الاعتناء بالأسرة ولكن ينبغي ألا يُلزم بذلك بحكم القانون. ومن المهم لذلك ألا تزعزع التشريعات والسياسات والبرامج الخلية الأسرية التي تعد نواة هامة في المجتمع.

٦ - ومن غير المقبول أن يحيط جو من الترهيب بالمرأة المسلمة إذا ما اختارت أن تعيش حياتها وفقا لأحكام الإسلام. وحان الوقت لكي تقف الحكومات وأعداد أكبر من الأفراد في وجه الحط من قدر المسلمين لضمان ألا يتعمق غوص المجتمعات في أشكال أسوأ للتمييز وكره الأجانب.

٧ - ونشعر أيضا بقلق بالغ إزاء زيادة عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الرغم من الجهود المكثفة للمكافحة. ورغم أن الإحصاءات الدولية تظهر أن انتشار الفيروس/الإيدز لا يزال منخفضا في العالم الإسلامي، حيث تقل معدلات الإصابة بهما عن ١ في المائة، فإننا سنسعى إلى منع انتشارهما. ويتمثل الحل الإسلامي لمنع الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في معالجة المشكلة من جذورها. ولذلك، فإن الإسلام يدافع عن ثقافة التزام العفة في المجتمع ككل، والتمسك بالإخلاص بكل السبل في الحياة الزوجية، وفحص المتبرعين بالدم، والتعاون بين المنظمات الاجتماعية والثقافية لتشجيع الأفراد على التمسك بالأخلاق في ممارسة العلاقات الجنسية، وخلق مجتمعات خالية من المخدرات.

٨ - وأخيرا وليس آخرا، ندعو جميع الأطراف المعنية بحقوق المرأة والطفل إلى العمل على تخفيف معاناة النساء والأطفال الذين يعيشون تحت الاحتلال وخاصة في فلسطين والعراق. فهؤلاء النساء والأطفال معرضون للظلم ولانتهاك حق أساسي تماما من حقوقهم كبشر، وهو الحق في الحياة.